

الطريق السالم إلى الله (93) - باب في صوم الدهر والاجتهاد في

الصوم

مطلق الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحابه ومن والاه. اما بعد. اه وقفنا عند كقوله رحمة الله باب في صوم الدهر والاجتهاد في الصوم - 00:00:00

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ول المسلمين. قال المصنف رحمة الله تعالى باب في صوم الدهر والاجتهاد بالصوم. روى المصري باسناده عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى يقال صام صام - 00:00:14

وروى ابراهيم ابن سعد عن ابيه قال كانت عائشة رضي الله عنها تصوم الدهر. وكان عمر يسرد في اخر زمانه. يسرد يعني وبدون ان يفطر يعني. نعم. ورواه ايضا عن ثابت عن انس ان ابا طلحة سرد الصوم بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين عاما - 00:00:35

لا يفطر الا يوم فطر او اضحى. وكان اذا وقع البرد اكله. فيقال له البرد. نعم. وكان اذا وقع البرد اكله فيقال له تأكل وانت صائم؟ فيقول بركة على بركة. وروى روي عن الليث في سعد قال حدثني عبد الرحمن بن ابي هلال قال - 00:00:55

يقال من صام الدهر ذاك الذي وهب نفسه لله تعالى. روى عبدالله بن وهم قال سمعت معاوية بن صالح يحدث عن عامر ابن دشيب انه سمع زرعة ابن ثوب يقول سأله عبد الله ابن عمر عن صيام الدهر فقال كنا نعد اولئك فيينا من السابق - 00:01:15

قال وسألته عن صيام يوم الافطار يوم قال لم يدع ذلك لصائم مصاما. وسألته عن صيام ثلاثة ايام من كل شهر قال صام الدهر والصلوة. رواه ابو ادريس. رواه ابو ادريس قال صام موسى حتى عاد كانه خلال ابو موسى. صام - 00:01:35

صام ابو موسى حتى عاد كانه خلال فقيل له لو اجمعت نفسك فقال اجمام ما اريد. اني اري السوابق من الخيل المضمرة قال وربما كان يخرج من بيته فيلتفت الى امرأته فيقول يا ام موسى شدي رحيلك. شدي رحلك فانه ليس - 00:01:55

على الجسر معبر وكان الاسود بن يزيد يجتهد في العبادة ويصوم في الحر حتى يخضر جسده ويصفر. قال وكان يقول له علقة لم تعذب هذا الجسد؟ فكان ان الامر جد ان الامر جد. وكان سعيد بن المسيب يسرد الصوم. رواه ابن مبارك عن الزبير بن عبدالله - 00:02:15

ووجده وكانت خادما لعثمان ان عثمان رضي الله عنه كان يصوم الدهر. وروى هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة قالت جاء حمزة الاسلامي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اني رجل اسرد الصوم افاصوم في السفر؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان شئت فصمت وان شئت فافطر - 00:02:37

وروى ابو بردة ابن ابي موسى قال كان ابو موسى يتوكى اليوم الشديد الحر الذي يكاد ينسلي فيه الانسان يصومه وكان عروته يصوم الدهر. فقال عدي بن الفضل ادرك البصرة وكان احسن من بها حميد الطويل. وكان اذا افطر عدما - 00:02:57

وحكى عطاوه ابن السائب قال قال عبدة بن هلال الثقفي ان لله علي الا يشهد علي شمس باكل ابدا ولا ليل ولا بنوم ابدا قال فعزم عليه عمر رضي الله عنه ان ان يفطر العيددين. طبعا هذا خلاف السنة. يعني - 00:03:15

النبي عليه الصلاة والسلام لما جاء من يسأل عن عبادته الحديث المشهور جاء ثلاثة الى حجرات النبي عليه الصلاة والسلام يسألون عن

عبادته فلما اخبروا كأنهم تقالوها يعني ايش تقالوها؟ كانوا يظنون شيئاً فسمعوا ما هو؟ اقل - 00:03:33

فتقالوها يعني كانوا قالوا بس يعني هذا الصيام بس ثم قال احدهم اما انا ااصوم ولا افطر وقال الاخر انا اقوم ولا انام. قال الثالث انا لا اتزوج النساء - 00:03:56

فبلغ هذا الموقف للنبي عليه الصلاة والسلام فصعد المنبر وقال ما بال اقوام يقولون كذا وكذا اما واني اتقاكم لله واسدكم له خشية. لا شك ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يقل هذا الكلام تزكية للنفس - 00:04:14

ولا تفاحرا ولكن ليبيين ان ما قالوه ليس هذا هو الصواب وليس اه يعني احد يستطيع ان يفوق النبي عليه الصلاة والسلام ويكون اقرب الى الله او افضل في العبادة منه - 00:04:32

ولكنني اصوم وافطر وارقد واقوم وانام واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي اليهس به نعم وراء مسروق بالاجدع قال كنا جلوسا عند عبد الله بن مسعود فاتي بشراب فقال ناول علقة فقال اني صائم فقال ناوي المسروق - 00:04:49

فقلت اني صائم فقال لكني لست بصائم واخذ فشرب. ثم نظر في وجهه في وجههما فقال يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب صار وكان عيسى بن رازان يصوم حتى انحني وانقطع صوته. وكان اذا قرأ شهادت له القلوب انه يخشى الله تعالى. وروى ابو بردة ابن ابي - 00:05:11

عن ابيه قال بينما نحن نحن غزاة في البحر وسفينتنا تجري بنا اذ سمعنا منادياً ينادي يا اهل السفينه قفوا قفوا نخبركم قضاء قضاة الله على قلنا لا نقدر على ان نقف بما الذي تخبرنا به؟ قال اخبركم ان الله سبحانه وتعالى قضى انه من عطش نفسه في يوم حار - 00:05:32

قائمة كان حقيقة على الله ان يرويه يوم القيمة روى عبدالله بن محمد بن يزيد بن خنيص عن ابيه قال كان رجل من اهل الطائف وكان فاضلاً وكان يدخل من الطائف لشهر رمضان وكان رمضان يصوم في - 00:05:52

طيب فإذا كان آخر شعبان جاء من مكة إلى الطائف وكان الناس يأتون من مكة إلى الطائف لأن لأن يصوموا بالطائف ليكون اهون عليهم وكان هو يأتي من الطائف فيتلقاه الناس في الطريق. فيقولون يا فلان الناس يفرون من الحر وانت تأتي اليه؟ فيقول لهم الا - 00:06:08

ان من الا ان من الحر افيق الا ان من الحر افيق. يعني نار جهنم. نعم. قال وسمعت ابي يحدث عن هيب قال يقال لمضي العابدون بحلواة العبادة. فنجسموا لذلك سهر الليل والروح بالهواجر. كما نمض اهل الدنيا بحلواة الدنيا - 00:06:28

فتجمسوا لذلك ركوب البحار والاسفار في المفاوز قال وهب كان ابن وهب يقول والله له احلى عندي من العسل وحكي ان الحجاج خرج يوماً الى الصيد فاراد ان يتغدى فقال ل حاجبه انظر من ترى فاستدعي ليتغدى معي. قال فذهب حاجبه فرأى رجلاً شيخاً عليه - 00:06:48

شملة من صوف وهو نائم فجاء اليه ورك له شملة يعني مثل الفروة او البشت نعم فجاء اليه فركله برجله فانتبه فقال له اجب الامير فلما جاء الى الى الحجاج قال له ايها الشیخ اجلس فتغدى معي - 00:07:09

فقال له قد دعاني قبلك رجل من اجنته قال ومن دعاك قال دعاني الله قال دعاني الله تعالى الى الصوم فاجبته. فقال له اتصوم في هذا اليوم الشديد الحر؟ فقال نعم تصوم ليوم اشد احر - 00:07:27

قال له ها افطري اليوم وصم غداً؟ قال وهل يضمن لي الامير البقاء الى غد؟ قال لا. قال فكيف تأمر بذلك؟ قال له ايها الشیخ انه طعام شهي لو نلت منه فقال له الامير ما انت طبته ولا طبیبه الخباز وانما طبیته العافية. حکی عن الاصمعی انه قال - 00:07:43

حججت مع المهدی فلما ان کنا بواقصة استطاب موضعها فقال لها يا اصمعي نأكل طعامنا ها هنا فلما وضع الطعام اذا لاعرباً لهم قد اقبلوا ومعهم امة. فقال له المهدی سيفسد هذا الاعربی علينا طعامنا. فلما قرب منها سلم علينا فرددت عليه السلام - 00:08:04

قال يا اعرابی خذه فكل فقلت اني صائم. قلت فقلت في مثل هذا اليوم مع حرث وشدة وعکه فقال لي يا ابن اخي كانت في الدنيا ولم اكن و تكون ولا اكون وانما اكون فيها اياماً قلائل. افأتركها تذهب عبثاً؟ وانشأ اقول وما هذه - 00:08:24

الا معاشر فما استطعت من معروفها احسن الله اليك اما اسطعت من معروفها فتزودي فانك لا تدرى باية بلدة تموت ولا ما يحدث
الدهر في غديك. يقولون لا تبعد ومن بك فوقه ذراعان من ترب الحفيظة حفيظة - 00:08:44

ثم قال افيكم من يحسن يكتب؟ فقلت له نعم. فاخرج من جيبيه قطعة من جراب وقال لي اكتب ولا تعد ما املي عليك. بسم الله
الرحمن الرحيم هذا ما اعتقد عقيل بن عبدالله جاريته لؤلؤة ابتهاغ وجه الله عز وجل وخوفا من اقتحام العقبة. لا سبيل لاحد عليها الا
سبيل ولا - 00:09:02

وهي انا وبالحق سواء ثم اخذها ولى فقال المهدى والله الذي لا اله الا هو لقد احسن الشيخ في العهدة. وسألتك بالله يا اصمعي
اشترىت لي الف مملوك وكتبت عهدهم بهذه العهدة؟ قال الاصمعي وفعلت ذلك - 00:09:23

طبعا هذى الاثار اه في مجملها تدل على اجتهاد السلف في العبادة وان بعضهم يعني كان يتعب نفسه في العبادة ومثل ما اخبرتكم
قبل قليل آآ سنة النبي عليه الصلاة والسلام انه كان يصوم ويفطر ويصلى وينام ويتزوج النساء - 00:09:41

فهمما فعل الفاعلون وعبد العابدون لن يكون هناك افضل من النبي صلى الله عليه وسلم نعم فصل في معنى صيام الدهر. روي عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صام الدهر فلا صام ولا افطر. قد ذكرنا تأویل ذلك - 00:09:59

انه اراد اذا صام الايام التي نهي عن الصيام فيها كالفطر والاضحى وايام التشريق. فهذا فيه بعد من التأویل. لانه اذا صام يوما نهي
عن الصوم فيه. لا لا يمنع ذلك صومه في بقية سنته. فنصف انهم صاق. فنصفه. فنصف انه ما صاق ويحتمل انه يراد - 00:10:17

ذلك ان من عود نفسه صوم الدهر صار ذلك عادة. وخف عليه الصوم وصار كالطبل. وزال في حقه استشعار الصوم ومشقتة. من صام
وافطر كان ذاك ايضا لصومه محتملا لمشقتة. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عوف صم يوما وافطر يوما. فقال اجدني
اقوى من ذلك؟ فقال لا افضل من ذلك - 00:10:37

وكذلك روي عن عنه صلى الله عليه وسلم انه قال افضل الصيام صيام اخي داود كان يصوم يوما ويفطر يوما. نعم. طبعا هنا
استدرك من المؤلف على بعض ما مر من اثار انه كانوا يسندون الصوم وكذا - 00:10:57

فاورد حديث النبي عليه الصلاة والسلام من صام الدهر فلا صام ولا افطر ولا عندنا نقطتان الاولى ما هو ضابط صيام الدهر ثانية
لماذا؟ او ما الحكمة من النهي عن ذلك؟ المسألة الاولى - 00:11:12

اختلف العلماء في معنى من صام الدهر فذهب بعضهم الى ان المقصود من افطر ولو يوما واحدا في السنة لم يقع عليه هذا الحديث
وصوم الدهر هو السرد الصوم بان لا يفطر ولا يوم - 00:11:30

فمن افطر ولو العيددين لا يدخل في هذا الحديث وعلى ذلك يحمل كل الاثار اللي قبل شوي اللي انت عن السلف بعض الصحابة بعض
التابعين لانه يعني بغض النظر هل هذا افضل ولا لا؟ لكن هل هم داخلون في النهي ام لا - 00:11:48

نقول على هذا التفسير للحديث انه ليسوا داخل وذهب اخرون طبعا هذا اللي ذكرته الشيخ يقول وهذا فيه بعد من التوبة يقول بعيد
هذا اذا اراد اذا صام الايام التي نهي عنها - 00:12:08

فهذا يكون صام الدهر نقول لا هذا كلام الشيخ بعضهم قال لا يعني سرد الصوم حتى لو كان افطر بعض السنة في ان يصوم يوميا
دون فطر مدة من الزمن - 00:12:24

في غير الايام التي يصان فيها مثل محرم مثل اه طبعا رمضان غيره يعتبر صوم دخل الحكمة من ذلك ليش هناك عدة حكم
اقواها ما اشار له النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث نفسه حديث افضل الصيام. قال عليه الصلاة والسلام افضل الصيام صيام
صيام اخي داود كان يصوم يوم - 00:12:37

ويفطر يوما تكملة الحديث ولا يفر اذا لاقى لا يفر اذا لاقى لان الذي يصوم يوميا تضعف قوته ولا يقوى على الجهاد في سبيل الله ولا
على بقية الشرائع وفي حكمة ذكرها الشيخ هني وهي قد تكون صحيحة - 00:13:03

وهو ان صيام الدهر يعود الجسم على الصيام فلا يبقى معه مشقة يصير عادي كأنه يعني بل قد سمعت من بعضهم ممن ادام الصيام
انه يتعب اذا افطر سبحانه الله - 00:13:24

يعني جسمه تعود على الصيام حيث اذا اكل بالنهار يتعب كانه مسوبي شيء غلط او سبحان الله فعل اي حال كما اخبرت ان افضل الهدى هدي النبي عليه الصلاة والسلام - [00:13:42](#)

وهو انه ايش؟ كان يصوم من الدهر ما شاء ثم يفطر ما شاء وينواع ويصوم ثلاثة ايام ويصوم الاثنين والخميس ثم يفطر اياما ويصوم اياما هذا هو افضل الهدى وخير الهدى هدي محمد صلى الله عليه وسلم. جزاكم الله خير - [00:13:57](#)